أول من قابلت فى الحفل قال لى:

– عبد الله شديد.. الصحفى الكبير.

قلت:

– لا.. أنا حسنى عبد الحميد.

قال:

– أنت تشبهه إلى حد كبير.

قلت:

– مات منذ ثلاث سنوات.

قال:

– ومنير فهمى؟.

قلت:

– مات هو الآخر.

وضع يده على كتفى فى حركة مفاجئة وقال هامساً:

– لقد كنتم معاً.. كلكم.. أليس كذلك..؟.

حدقت فى وجهه لكى أتعرف عليه أو أتذكره. لكنه كان هو الآخر بلا ملامح. قبل أن ينسحب ترك فى يدى زجاجة